وقائع المؤتمر العلمي الثامن
العراق 2050

في جامعة النهرين

بتاريخ 2025/04/20

قضايا سياسية

Political Issues

ملحق العدد ٨٠

E-ISSN: 2790-2404
P-ISSN: 2070-9250

العراق (2050)

وقائع المؤتمر الدولي الثامن

لكلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

عقد بتأريخ 2025/4/20

الإشراف العام

أ.د. أسامة مرتضى السعيدي

إعداد وتحرير

م.د. محمد محي الجنابي

م.د. مصطفى صادق عواد

م.م. محمد مجيد حسين

م.م. زهراء كريم جاسم

مبرمج. رؤى عبد الحسين

لجان مؤتمر (العراق 2050)

المؤتمر الدولي الثامن لكلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

عقد بتأريخ 2025/4/20

اولاً _ اللجنة التحضيرية :	
أ.د اسامة مرتضى باقر	عميد كلية العلوم السياسية
أ.د خضر عباس عطوان	رئيس قسم السياسة الدولية
أ.د علي حسين حميد	رئيس قسم الاستراتيجية
أ.د عباس سعدون رفعت	معاون العميد للشؤون الادارية
أ.د مصطفى حسين عبد الرزاق	رئيس قسم العلاقات الاقتصادية الدولية
أ.د سلمان علي حسين	مقرر قسم السياسة الدولية
أ.م.د حيدر زهير جاسم	معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
أ.م.د استبرق فاضل شعير	رئيس قسم النظم السياسية والسياسات العامة
أ.م.د سولاف مصحب مهدي	مسؤول شعبة ضمان الجودة والاداء الجامعي
م.د زيدون سلمان محمد	مسؤول شعبة الشؤون العلمية
م.د محمد محي محمد	مدير تحرير مجلة قضايا سياسية
م.د محمد حميد محمد	مقرر قسم العلاقات الاقتصادية الدولية
م.د عبد الامير سليم عباس	أمين مجلس الكلية
م.د ايلاف نوفل احمد	مسؤول شعبة التسجيل
م.د.مصطفى صادق عواد	قسم النظم السياسية /مسؤول وحدة التوظيف والتأهيل
م.م مهدي علي وداعة	امانة مجلس الكلية

ثانياً _ اللجنة العلمية :		
أ.د قاسم محمد عبد	أ.د اسراء علاء الدين نوري	أ.م.د. احسان عدنان عبد الله
أ.د سلام عبد الجليل حسن	أ.د قاسم شعيب عباس	أ.م.د عصام اسعد محسن
أ.د احمد عبدالله ناهي	أ.د سهاد اسماعيل خليل	أ.م.د نسرين رياض شنشول
أ.د شيماء عادل فاضل	أ.د ياسر علي ابراهيم	أ.م.د زينب عبدالله منكاش
أ.د هشام حكمت عبد الستار	أ.د.إيضاح نعمان خزعل	أ.م.د ربا صاحب عبد مرزوق
أ.د عماد صلاح عبد الرزاق	أ.د علي حسين حميد /مقرر اللجنة	أ.م.د. صلاح مهدي هادي
أ.د محمد كريم كاظم	أ.د رياض مهدي عبد الكاظم	أ.م.د رواء طه درويش
أ.د هيثم كريم صيوان	أ.د صدام عبد الستار رشيد	أ.م.د محسن حساني ظاهر
أ.د وسن احسان عبد المنعم	أ.د. اخلاص قاسم نافل	أ.م.د همام خضير عبد مطلك
أ.د عامر هاشم عواد	أ.د فراس عبد الكريم محمد علي	ا.م.د. هناء جبوري محمد
أ.د كاظم علي مهدي	أ.د علي فارس حميد	أ.م.د ميثم حميد ناصر
ا.د.عبد العظيم جبر حافظ	أ.د الاء طالب خلف	ا.م.د.شيماء تركان صالح
أ.د احمد غالب محي	ا.د.مصطفى حسين عبد الرزاق	ا.م.د.سرى موفق جعفر
أ.د ارشد مزاحم مجبل	أ.م.د مصطفى فاروق مجيد	

ثالثاً _ اللجنة المالية :
م.م. خبيب منذر عباس / وحدة صندوق التعليم العالي / رئيساً
م.م.سعد رويس / قسم الاستراتيجية / عضواً
م.م. قمر ثامر جاسم / شعبة التدقيق / عضواً
إكرام فهمي اعجمي / مسؤولة شعبة الشؤون الادارية / عضواً

رابعاً _ اللجنة الاعلامية :
أ.م.د ندى عمران علي
م.د انمار علي ابراهيم
م.د سديف محمد كامل
م.م علي صباح محمد
م.م نشوان علاء حسين

خامساً _ لجنة الاستقبال :		
أ.د سعد محمد دخيل	م.م غفران جاسم جبر	م.م سجى فاضل عباس
أ.م.د رونق ناطق محمد	م.م سعد رويس	م.م. مصطفى ياسين طه
أ.م.د دنيا علي عبد الحسن	م.م نور مشتاق	م.م. محمد معن محسن
م.د شذى عبد الرضا عبد المجيد	م.م عبدالله محمد قاسم	م.م. هيثم عقيل محمود
م.د. علي محمد أمنيف	م.م نور سمير	سجاد محمد جاسم
م.د رفيف اياد	م.م مروة زياد طارق	عمر ثابت نعمان
م.د نبأ احسان شريف	م.م مفاز ابراهيم داوود	زينة سعد شمس الدين
م.د رنا احمد رجب	م.م نادية علي عبد الرضا	سرى عبد القادر خلف
م.د هناء رحيم زيدان	م.م قاسم محسن	نور الهدى عماد كاظم
م.م كاظم ناجي عبود	م.م عمار عايد كطوف	لينه ليث فارس
م.م صبا رشيد جبير	م.م هديل لطيف ياسر	رائد صبري حسن
م.م مها غافل حسين	م.م ميس محمود عداي	علي جابر محسن
م.م محمود جمال فتحي	م.م هدى عبد الحسين فياض	علي فاروق
م.م فرقان عبد حمود	م.م مها عباس فاضل	سيف سعد لعيبي
م.م نور هشام جليل	م.م عبد الرحمن محمد عيسى	علي محمد عواد
م.م علي عبد الرزاق شنشول	م.م تغريد رياض علي	م.م سجى فاضل عباس

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	الشراكة العراقية – التركية ودورها في تعزيز التنمية والامن في العراق ا.د. ليلى عاشور حاجم الخزرجي م.م. سارة محمود غزال م.هند عدنان شراد	28_1
2	العلاقات العراقية-العربية: تحديات التأثير الإقليمي والتوازن في السياسة الخارجية أ.د: سالم مطر عبدالله	49_29
3	العراق وسياسته الخارجية تجاه محيطه الإقليمي بعد عام 2003 الكويت انموذجا" دراسة في الافاق المستقبلية وتطويرها أ.د.صباح كريم رياح الفتلاوي د. فاطمة فرحان زغير الطليباوي	75_50
4	انعكاسات الاستقرار السياسي على تبني الطاقة المتجددة في العراق: دراسة مستقبلية أ.د. حازم صباح أحميد م.م. مصطفى أحمد حسين	95_76
5	دور الدبلوماسية الاقتصادية العراقية في جذب الاستثمارات الاجنبية في ظل التحديات الراهنة أ.د.هيثم كريم صيوان أ.د.وسن احسان عبد المنعم	121_96
6	الشراكات الاقتصادية الدولية ودورها في الاستدامة المالية: العراق انموذجا أ.م.د. محمد عباس احمد التميمي	151_122
7	دور الاستثمار الأجنبي المباشر في بناء اقتصاد مستدام للعراق 2050: تحليل السياسات والتحديات أ.م.د نسرين رياض شنشول م.م فيان فاروق محمدعلي	176_152
8	السياسة الخارجية العراقية : تحليل استراتيجي للمقاربات والقيود في مواجهة التحديات الإقليمية المتغيرة م.د. امنة علي سعيد م.د فراس عباس هاشم	193_177
9	قانون الاحوال الشخصية بين السيادة الوطنية والتزامات العراق الدولية د. حيدر حسن علي الكناني	211_194
10	ديناميكية السياسة الخارجية العراقية في البيئتين الإقليمية والعالمية : الفرص والتحديات م.د. فينوس غالب كامل	236_212
11	التحليل القانوني للانتهاكات الجسيمة المرتكبة من قبل تنظيم داعش في العراق د. لمى فاضل نايف	261_237
12	موقف العراق من القضية الفلسطينية في ظل عملية طوفان الاقصى واحداثها م.د مخلد ماجد احمد م.م هبه عبد السلام خطاب	278_262
13	تَحسين آلمُشاركة المدنية، وتَعزيز آلشَفافية في المُؤسساتِ الحُكوميةِ: إستراتيجياتٌ فَعالة وآلياتٌ مُستَدامةٌ للحُكمِ الرَشيدِ. م. سجى فتاح زيدان ذنون العباجي	300_279
14	دور القوة الناعمة في تعزيز السياسة الاقليمية العراقية م.م. الحسن جلال عبد الواحد محمد	316_301

15	التغيرات المناخية والتنمية المستدامة م.م ساره عبد زايري	339_317
16	تقييم تأثير المتغيرات المناخية على الموارد المائية والزراعية في العراق م.م شهد عماد حميد	362_340
17	مستقبل وظائف العلوم السياسية في ظل التحول الرقمي م.م. عبد الله محمد قاسم	376_363
18	مستقبل مصادر تمويل التنمية المستدامة في العراق م.م علي ضياء ربيع	401_377
19	الأمن السيبراني العراقي: التحديات وسبل المواجهة م.م علي عبد المطلب صادق	418_402
20	السياسة الخارجية العراقية في ظل التحديات الاقليمية الراهنة دراسة في توازن المصالح وتعزيز العلاقات : تركيا أنموذجا م.م.عـــذراء محمـــد جـــابـــر م.م.عبـــاس قيس عبـــاس	442_419
21	الدبلوماسية العراقية في ظل الأزمات الإقليمية والعالمية: التحديات والفرص م.م. زمن محمد جبار	460_443
22	مستقبل الدور الاقليمي للعراق في معادلة التوازنات الجيوسياسية في المنطقة م.م علياء حميد خيون م.م روى غني سلمان	491_461
23	الاستبصار الاستراتيجي واثره في ادارة المصالح الوطنية العراقية في سياق المتغيرات الدولية م.م.فاطمة ميثم مصطفى	509_492
24	الجذور التاريخية للقضية الكردية في تركيا وأثرها في العلاقات مع العراق م.م. مروة سلمان حسن م.م. سارة عبد الكاظم جواد	535_510
25	السياسة الخارجية العراقية وديناميات البيئتين الإقليمية والدولية: دراسة في التأثير والتأثر م.م محمد معن محسن	564_536
26	الابتكار التكنولوجي ودوره في تعزيز التحول الرقمي للمؤسسات الحكومية العراقية م. م. نور موفق عبد الغني م.م. نشوان علاء حسين	580_565
27	التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا بعد العام 2014 م.م هبه حميد شمخي	607_581
28	التخطيط الاستراتيجي للسياسات العامة لوزارة البيئة في العراق بعد عام 2003 م .م. ولاء علي فرحان	625_608
29	نحو مستقبل مستدام: دور ادارة سلاسل التجهيز الخضراء في تعزيز الأداء المستدام: دراسة تحليلية في شركة مصافي الوسط في الدورة م.م إخلاص جاسم رسن م.م يسرى ربيع فواز	650_626

الدبلوماسية العراقية في ظل الأزمات الإقليمية والعالمية: التحديات والفرص

Iraqi diplomacy in light of regional and global crises: challenges and opportunities

م.م. زمن محمد جبار*
M.M. zaman Muhammad Jabbar

الملخص:

تواجه الدبلوماسية العراقية تحديات كبيرة في ظل الأزمات الإقليمية والعالمية المتزايدة، حيث تتأثر السياسة الخارجية للعراق بالصراعات الجيوسياسية، والتدخلات الخارجية، والتوترات المستمرة بين القوى الإقليمية والدولية. ومع ذلك، فإن هذه التحديات تتيح أيضاً فرصاً استراتيجية يمكن استثمارها لتعزيز دور العراق كلاعب دبلوماسي متزن يسعى إلى تحقيق الاستقرار الإقليمي، وتعزيز التعاون الاقتصادي، وزيادة نفوذه في المحافل الدولية، تعتمد الدبلوماسية العراقية على مبدأ التوازن بين المصالح الوطنية والالتزامات الإقليمية والدولية، مما يتطلب سياسة خارجية مرنة قادرة على التكيف مع التحولات الجيوسياسية. ومع تصاعد الأزمات العالمية، مثل النزاعات بين القوى الكبرى والتغيرات في أسواق الطاقة، يجد العراق نفسه أمام مسؤولية تعزيز دوره في إيجاد حلول دبلوماسية وتبني نهج أكثر استقلالية، إن قدرة العراق على تحويل التحديات إلى فرص تعتمد على مدى نجاحه في بناء علاقات متوازنة مع الأطراف الدولية والإقليمية، والاستفادة من موقعه الاستراتيجي وثرواته الاقتصادية لتعزيز نفوذه السياسي. لذا، فإن المرحلة الحالية تتطلب دبلوماسية ديناميكية تستند إلى الحكمة والتخطيط الاستراتيجي، لضمان استقرار العراق وتعزيز دوره كلاعب رئيسي في المشهد الدولي.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية = العراق = الأزمات = التحديات = الفرص

Abstract:

Iraqi diplomacy faces significant challenges amid increasing regional and global crises, as the country's foreign policy is influenced by geopolitical conflicts, foreign interventions, and ongoing tensions between regional and international powers. However, these challenges also present strategic

* رئاسة جامعة النهرين _ zaman.muhamad@nahrainuniv.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

opportunities that can be leveraged to strengthen Iraq’s role as a balanced diplomatic player striving for regional stability, economic cooperation, and greater influence in international forums ،Iraq's diplomacy is based on balancing national interests with regional and global commitments, requiring a flexible foreign policy capable of adapting to geopolitical shifts. With the rise of global crises, such as conflicts between major powers and changes in energy markets, Iraq finds itself responsible for enhancing its role in diplomatic solutions and adopting a more independent approach،Iraq’s ability to turn challenges into opportunities depends on its success in establishing balanced relations with international and regional actors, as well as utilizing its strategic location and economic resources to enhance its political influence. Therefore, the current phase demands dynamic diplomacy based on wisdom and strategic planning to ensure Iraq’s stability and strengthen its role as a key player in the international arena.

Keywords: Diplomacy = Iraq = Crises = Challenges = Opportunities

المقدمة:

تواجه الدبلوماسية العراقية تحديات معقدة في ظل بيئة إقليمية وعالمية مضطربة، حيث تتشابك الأزمات الجيوسياسية، والصراعات المسلحة، والتغيرات في موازين القوى، مع التحديات الداخلية التي تعاني منها البلاد، فمنذ عقود كان العراق محوراً للصراعات الإقليمية، مما فرض عليه أعباءً ثقيلة على مستوى سياسته الخارجية، وجعل من دبلوماسيته أداة حيوية للتعامل مع التحديات المتسارعة، إن الموقع الجغرافي الاستراتيجي للعراق، وارتباطه الوثيق بقضايا الشرق الأوسط، جعله في قلب التفاعلات الإقليمية، سواء فيما يتعلق بالأمن، أو الاقتصاد، أو الطاقة، ومع تصاعد الأزمات العالمية، مثل الحرب الروسية الأوكرانية، والتوترات بين القوى الكبرى، أصبح لزاماً على الدبلوماسية العراقية تبني نهج متوازن، يجمع بين حماية المصالح الوطنية والانخراط الفاعل في المشهد الدولي، بعيداً عن سياسة المحاور والاستقطاب ،وبينما تواجه الدبلوماسية العراقية تحديات جمّة، بدءاً من التدخلات الخارجية وصولاً إلى التوترات الإقليمية، فإنها تمتلك في الوقت ذاته فرصاً استراتيجية لتعزيز دور العراق كلاعبٍ دبلوماسي متزن، يسعى إلى تحقيق الاستقرار الإقليمي، وجذب الاستثمارات، وتفعيل دوره في المنظمات الدولية ، ومن هنا تتطلب المرحلة الراهنة نهجاً دبلوماسياً ديناميكياً، يستند إلى الحكمة السياسية، والاستفادة من

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

التحولات الجيوسياسية، لتحويل التحديات إلى فرص تعزز مكانة العراق على الصعيدين الإقليمي والدولي.

اهمية لبحث: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الدور المحوري الذي تلعبه الدبلوماسية العراقية في مواجهة الأزمات الإقليمية والعالمية، وتأثيرها على الاستقرار الداخلي والخارجي ، يساهم البحث في تحليل التحديات والفرص التي تواجه السياسة الخارجية العراقية، مع تقديم استراتيجيات لتعزيز دورها الدولي ، كما يسلط الضوء على كيفية استثمار العراق لموقعه الاستراتيجي وموارده لتحقيق توازن دبلوماسي فاعل.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في التحديات التي تواجه الدبلوماسية العراقية في ظل الأزمات الإقليمية والعالمية المتزايدة، وتأثير هذه الأزمات على استقرار العراق ودوره الدولي ، يعاني العراق من ضغوط جيوسياسية معقدة، تتراوح بين التدخلات الخارجية والصراعات الإقليمية، مما يفرض عليه تبني سياسات دبلوماسية متوازنة وفعالة، لذا يسعى البحث إلى دراسة كيفية تعامل الدبلوماسية العراقية مع هذه التحديات، ومدى قدرتها على تحويلها إلى فرص تعزز مكانة العراق على الساحة الدولية.

فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث من أن الدبلوماسية العراقية رغم التحديات الإقليمية والعالمية المتزايدة، تمتلك فرصًا لتعزيز دورها الدولي من خلال تبني سياسات متوازنة ومستقلة، كما يفترض أن نجاح العراق في توظيف موقعه الاستراتيجي وموارده الاقتصادية يمكن أن يسهم في تحقيق استقرار دبلوماسي يحد من التدخلات الخارجية ويعزز مكانته كلاعب رئيسي في المشهدين الإقليمي والدولي.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة واقع الدبلوماسية العراقية في ظل الأزمات الإقليمية والعالمية، من خلال تحليل السياسات الخارجية العراقية والتحديات التي تواجهها. كما يتم توظيف المنهج التاريخي لاستعراض تطور الدبلوماسية العراقية وتأثير المتغيرات الإقليمية والدولية عليها. بالإضافة إلى ذلك، يستعين البحث بالمنهج الاستقرائي لاستخلاص النتائج من الوقائع والتجارب الدبلوماسية العراقية، وتحليل كيفية تفاعلها مع الأزمات الإقليمية والعالمية، مما يساعد في تقديم استنتاجات قائمة على المعطيات الفعلية لتطوير استراتيجيات أكثر كفاءة في السياسة الخارجية.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أولًا: تطور السياسة الخارجية العراقية

مرت السياسة الخارجية العراقية بمراحل متعددة، حيث تباينت استراتيجياتها تبعًا للأنظمة الحاكمة، والتغيرات الداخلية، والضغوط الخارجية.

1. المرحلة الملكية (1921–1958) :

تأسس العراق الحديث عام 1921 بعد الاحتلال البريطاني، ورغم الانتداب، قاوم الشعب بثورة العشرين، مما أدى إلى تأسيس الدولة عام 1924. قاد الملك فيصل الأول مساعي الاستقلال، وأقام علاقات دولية، لكنها ظلت مقيدة بمعاهداته مع بريطانيا [1] ، اتسمت السياسة الخارجية للعراق الملكي (1921–1958) بارتباطها ببريطانيا، حيث نال استقلاله عام 1932 وانضم لعصبة الأمم ، وركزت سياسته على العلاقات مع بريطانيا والدول العربية، وشارك بتأسيس جامعة الدول العربية (1945) وانضم لحلف بغداد (1955)، ما أثار معارضة داخلية وعزله عن دول عربية مناهضة للتحالفات الغربية ، وواجهت الحكومة معارضة قومية ويسارية، وشاركت في حرب 1948 ضد إسرائيل. رغم النمو الاقتصادي عبر التعاون النفطي مع الشركات الغربية، تصاعد الغضب الشعبي، مما أدى إلى ثورة 14 يوليو 1958 التي أنهت الملكية وغيّرت توجهات العراق الخارجية [2] .

2. المرحلة الجمهورية (1958–2003) :

شهدت السياسة الخارجية للعراق الجمهوري (1958–2003) تحولات كبرى، إذ انسحب بعد ثورة 1958 من حلف بغداد، واتجه للتقارب مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية، مع تعزيز علاقاته بالدول القومية كمصر وسوريا ، وبعد وصول حزب البعث للحكم عام 1968، ركز العراق على تعزيز دوره الإقليمي، خاصة في الصراع العربي–الإسرائيلي، ودعم حركات التحرر العربي [3]، كما خاض العراق

---

[1] علي الداود، الدبلوماسية العراقية– المسيرة والآفاق، بحث منشور في كتاب: علاقات العراق الدولية وانعكاساتها على الأداء السياسي للدولة، ط 1، بغداد: بيت الحكمة، مركز الدراسات الدولية، عام 2012، ص 12– 13.

[2] عبدالجبار ناجي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حركة مايس 1941، مجلة أفاق عربية ، العدد9، 1980، 2 ص21.

[3] عبد الجبار عبد الوهاب الجبوري، غليان الأفكار، ط 1، (بيروت: دار الفارابي، عام 2011)، ص 340 .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

حرب الخليج الأولى (1980–1988) ضد إيران، والتي أثرت بشكل كبير على سياسته الخارجية [1] ، إذ حصل على دعم عربي ودولي واسع، بعد الحرب، دخل العراق في أزمة مع دول الخليج، بلغت ذروتها مع غزو الكويت عام 1990، ما أدى إلى فرض عقوبات دولية قاسية عليه ودخول حرب تحرير الكويت (1991) بقيادة الولايات المتحدة خلال التسعينيات، تركزت السياسة الخارجية على محاولات كسر العزلة الدولية، لكن العقوبات استمرت حتى سقوط النظام عام 2003 بعد الغزو الأمريكي للعراق[2] .

3. المرحلة بعد عام 2003:

بعد عام 2003، شهدت السياسة الخارجية والدبلوماسية العراقية تحولات جذرية نتيجة للتغيرات السياسية الداخلية والتحديات الإقليمية والدولية ، وقد أدى سقوط النظام السابق إلى إعادة تشكيل مؤسسات الدولة، مما أثر على عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، حيث سعت العراق إلى بناء علاقات متوازنة مع مختلف الدول، مع التركيز على تعزيز العلاقات مع الدول العربية والمجاورة، بهدف استعادة دوره الإقليمي والدولي، وقد واجه العراق تحديات أمنية وسياسية داخلية أثرت على قدرتها في تنفيذ سياسة خارجية فعّالة. هذه التحديات شملت الصراعات الطائفية والإرهاب، مما استنزف الجهود الدبلوماسية، وأثرت السياسة الخارجية العراقية بالصراعات الإقليمية والتنافس الدولي، خاصة مع الولايات المتحدة وإيران، مما جعل العراق ساحة للتنافس بين القوى الكبرى ، وعانت الدبلوماسية العراقية من ضعف في التنسيق وغياب رؤية استراتيجية واضحة، مما أدى إلى أداء غير متوازن في الساحة الدولية، وعلى الرغم من التحديات، حاولت الدبلوماسية العراقية تفعيل دورها من خلال إعادة بناء المؤسسات الدبلوماسية اذ تم التركيز على تدريب الكوادر الدبلوماسية وتأهيلها لتعزيز قدرات العراق في الساحة الدولية، وسعت العراق إلى تعزيز حضورها في المحافل الدولية والإقليمية لتعزيز مصالحها الوطنية[3] .

---

[1] Joseph A. Kechichian , Iraq, Iran, And Arab Golf States , First pulblished ,(new York: libra--ry of congress , year 2001), p 240.

[2] ليث محمود المبيضين، الاحتلال الأمريكي للعراق من منظور الشرعية الدولية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.ص88

[3] زياد جبار محمد ، الدبلوماسية العراقية في ظل الصراعات الاقليمية الفرص والتحديات ، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية العلوم الاقتصادية والادارية ، قسم العلاقات الدولية ، نيقوسيا ، 2023 ، ص ص 20–23.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

انطلقت السياسة الخارجية العراقية من مجموعة من الثوابت الدستورية والقانونية التي تحدد أسس وآليات تعاملها مع الأطراف الإقليمية والدولية ، وقد تعزز هذا الاتجاه بفعل التحولات في موازين القوى العالمية وتصاعد تأثير العولمة، التي ألغت الحواجز الأيديولوجية والجغرافية، مما جعل من الصعب على أي دولة الانعزال عن القضايا الدولية، حيث تؤثر التغيرات الخارجية بشكل مباشر على الأوضاع الداخلية، ونتيجة لذلك، أصبحت البيئة السياسية الدولية أكثر تعقيداً وتشابكاً، ما دفع العراق إلى تطوير سياسته الخارجية بما ينسجم مع هذه المتغيرات [1] ، ويشكل دستور العراق لعام 2005 الإطار العام الذي تنطلق منه الدبلوماسية العراقية، إذ يعكس توجهات السياسة الخارجية التي يحددها رئيس الوزراء بصفته المسؤول التنفيذي عن السياسة العامة للدولة[2]، ومنذ عام 2003، اعتمدت الدبلوماسية العراقية مجموعة من المبادئ التي تعكس حرص العراق على تعزيز السلام والتعايش، وترسيخ قيم التسامح والتفاوض بين الدول، إضافة إلى دعم الاستقرار والأمن الدوليين. ويمكن تلخيص أبرز هذه المبادئ فيما يلي: [3]

1-استقلالية القرار السياسي الخارجي، مع إعطاء الأولوية للمصالح القومية العراقية.

2-الابتعاد عن التحالفات الإقليمية المتصارعة، والسعي إلى دور إقليمي ريادي لا يتعارض مع مصالح الدول المجاورة، مع رفض سياسة المحاور والاستقطاب، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط التي تعاني من تنافس القوى الإقليمية، مما أثر سلباً على مصالح العراق داخلياً وخارجياً.

يمكن القول مرت السياسة الخارجية والدبلوماسية العراقية بعد 2003 بمرحلة انتقالية معقدة، حيث واجهت تحديات متعددة على الصعيدين الداخلي والخارجي ، وعلى الرغم من هذه التحديات، تسعى العراق إلى تعزيز دورها الإقليمي والدولي من خلال تبني سياسات متوازنة وبناء مؤسسات دبلوماسية فعّالة.

---

[1] سليم كاطع ، دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية ، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، المجلد 1 ، العدد 9 ، 2021 ، ص 292.

[2] المادة (75) من دستور جمهورية العراق لعام 2005.

[3] علي زياد العلي ، منطلقات السياسة الخارجية العراقية وخياراتها حيال الازمة الخليجية : نحو دور مرتقب وتوازن اقليمي جديد ، ط1 ،بيروت ، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية ، 2018 ، ص 138.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ثانيًا: الأزمات الإقليمية وتأثيرها على السياسة الخارجية العراقية

1- القضية الفلسطينية واللبنانية :

العراق ومنذ اندلاع الأزمة الأخيرة في غزة وعملية طوفان الأقصى، واتساع رقعة الحرب إلى الجنوب اللبناني وما خلفته من كوارث إنسانية، يبذل جهودًا كبيرة لحشد الرأي العام العربي والدولي دعماً للشعبين الفلسطيني واللبناني ، رسائل مكثفة وُجّهت إلى جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي ودول أخرى لحثها على عدم الوقوف موقف المتفرج، إلى جانب استضافة بغداد لاجتماعات طارئة على المستويات العربية والإسلامية، وأجرى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني مع مبعوثي وسفراء الدول الشقيقة والصديقة عدة لقاءات تندرج ضمن هذا المسعى، إلى جانب ذلك، يشكل التفاعل الشعبي العراقي مع القضيتين الفلسطينية واللبنانية امتدادًا للدور الدبلوماسي العراقي الثابت، الذي يسعى إلى تحقيق تطلعات الشعبين الشقيقين وضمان حقوقهما المشروعة، ذلك التفاعل الإيجابي من قبل القادة الإقليميين والدوليين مع جهود العراق يعكس موقعه الفاعل في محيطه الإقليمي والدولي، ويؤكد إدراك الجميع لأهمية الدور العراقي في تحقيق الاستقرار، هذا الالتزام العراقي ينبع من إيمان راسخ بأن دعم القضية الفلسطينية والانتصاف لمحنة الشعب اللبناني هو مفتاح لبيئة سياسية أكثر أمانًا واستقرارًا، في ظل التهديدات المتزايدة التي تواجه المنطقة، وفي هذا السياق، يتجلى موقف العراق في المحافل الدولية، وأبرزها الأمم المتحدة، حيث شدد على عدة نقاط رئيسية، من بينها أن الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية لا يتحقق إلا بإقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة الحقوق، وعاصمتها القدس، كما حذّر العراق من مغبة تصوير القضية الفلسطينية على أنها صراع ديني، مشددًا على ضرورة التعاطي معها وفق أسس عادلة ومنصفة، الموقف العراقي واضح وثابت، فهو لا يقيم أي علاقات مع "إسرائيل" وترفض الحكومة وأغلبية القوى السياسية أي شكل من أشكال التطبيع ، ذلك الرفض القاطع لتطبيع العلاقات مع "إسرائيل" ينبع من استمرار احتلالها أراضٍ عربية في فلسطين وسوريا ولبنان منذ عام 1967، ورفضها الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة، كما أن موقف العراق من العدوان "الإسرائيلي" الأخير على غزة ولبنان كان حازمًا، معتبرًا إياه إرهابًا واضحًا، في دعوة صريحة للمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته إزاء هذه الانتهاكات[1] .

[1] سعاد حسن الجوهري ، العراق.. الدور الدبلوماسي في أزمة غزة ولبنان، 2024/11/12 ، مقال منشور على الموقع الالكتروني الاتي : https://alsabaah.iq/105729-.html

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

2- التوترات في منطقة الخليج:

لقد شهدت العلاقات السعودية الإيرانية العديد من التقلبات منذ انتصار الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ وقيام الجمهورية الإسلامية في إيران ، حيث يمكن تقسيمها على ثلاث فترات من التنافس و التعاون والصراع وفقا للأحداث الدولية والإقليمية والداخلية والتي تحدد نوع العلاقة بين هاتين الدولتين وقد اتسمت هذه العلاقة بالاحتقان الشديد بسبب الخلافات المذهبية والسياسية على مدى التاريخ ، وقد أدى التوتر في هذه العلاقة الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين و قد سعت العديد من الدول الإقليمية والدولية (قطر وروسيا والكويت والعراق) للتوسط وتخفيف حدة التوترات بين الرياض و طهران ، فقد نجح العراق في الوساطة بينهم حيث بدأت المحادثات بين البلدين عام ٢٠٢١ و قد اتخذ العراق سياسة الحياد بين طرفي النزاع، و لكي يقوم العراق بأثبات ذلك كان رؤساء الوزراء يقومون بزيارات كثيرة بين البلدين لكن بعد مرور 5 سنوات على انقطاع العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الرياض وطهران ومساعي العراق لحل ذلك و قد اجتمع القادة العسكريين الإيرانيين و السعوديين مرات عديدة في العراق، وأجريت محادثات عديد بين الطرفين وأثارت شعورا من التفاؤل وأظهرت هذه المحادثات بين البلدين رغبتهما في تهدئة حدة التوترات والتغلب على الازمات، فأن الحكومة العراقية تحاو ان لا تتدخل في ملفات اقليمية عميقة بين السعودية وايران لان التنافس بين الدولتين في المنطقة له اثار وانعكاسات داخلية خطيرة ، لذلك يسعى العراق في ان يكون هناك حلاً للطرفين والجلوس معاً على طاولة واحدة من اجل ضمان الاستقرار السياسي والامني في العراق[1] .

3-الصراع السوري وانعكاساته :

تمر العلاقات العراقية _ السورية بتحولات كبيرة في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، لا سيما بعد التغيرات التي طرأت على المشهد السياسي في سوريا، العراق وسوريا تربطهما علاقات تاريخية واستراتيجية تمتد عبر مختلف المراحل السياسية، غير أن هذه العلاقات شهدت اضطرابات متكررة نتيجة التباين في المصالح السياسية والأمنية لكل منهما، إضافة إلى التدخلات الخارجية التي أثرت على استقرار المنطقة، وإن المتغيرات الراهنة تفرض على العراق إعادة النظر في سياسته الخارجية تجاه سوريا،

[1] احمد عبد إسماعيل الخزرجي ، زهرا ء حسن محمد الفيلي ، دور الدبلوماسية الاقتصادية في القضايا الاقليمية الدولية ، عدد خاص ، 2024، ص ص 137-138.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وذلك من خلال موازنة المصالح الوطنية مع المتغيرات الجديدة في المشهد السوري ، فالحدود المشتركة بين البلدين، والتي تزيد عن 600 كيلومتر، تجعل من التعاون الأمني والاقتصادي بينهما ضرورة استراتيجية لا يمكن تجاهلها، لا سيما في ظل التحديات الأمنية المتعلقة بوجود الجماعات المسلحة والتنظيمات الإرهابية التي لا تزال تمثل تهديدًا للاستقرار الإقليمي، وإن إعادة تشكيل العلاقات العراقية السورية تتطلب نهجًا دبلوماسيًا متزنًا يأخذ في الاعتبار التحولات السياسية داخل سوريا، فضلاً عن مواقف القوى الإقليمية والدولية المؤثرة في هذا الملف، فالعراق، كدولة محورية في المنطقة، يمتلك القدرة على لعب دور وساطة في القضايا العالقة، خصوصًا فيما يتعلق بجهود إعادة الإعمار والاستقرار الأمني، وهي جوانب يمكن أن تعزز من مكانته كلاعب إقليمي فاعل في الشرق الأوسط، لذلك فأن مستقبل العلاقات العراقية السورية يعتمد بشكل أساسي على مدى قدرة البلدين على تجاوز الخلافات السياسية وتطوير آليات تعاون مشترك قائمة على المصالح المتبادلة، مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات الحاصلة في بنية النظام الدولي ومدى تأثيرها على الوضع الإقليمي[1] .

3- العلاقات مع تركيا والتوترات الحدودية :

يشهد العراق وتركيا توترات متكررة بسبب التدخلات العسكرية التركية داخل الأراضي العراقية، خاصة في مناطق كردستان، بحجة محاربة حزب العمال الكردستاني ، كما يمثل ملف المياه قضية حساسة بين البلدين، حيث تؤثر السدود التركية على تدفق نهري دجلة والفرات، مما يفاقم أزمة المياه في العراق ، شهدت العلاقات العراقية التركية في الآونة الأخيرة تطورات ملحوظة، مع التركيز على تعزيز التعاون الاقتصادي والأمني بين البلدين. في يناير 2025، قام وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، بزيارة إلى بغداد، حيث التقى بنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية ومناقشة القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك [2] ، وفي فبراير 2025، أعلنت تركيا أنها لم تتلقَّ بعد تأكيدًا من العراق بشأن استئناف تدفقات النفط عبر خط أنابيب العراق-تركيا، رغم إعلان وزير النفط العراقي عن استئناف الصادرات من إقليم كردستان، مما يشير إلى استمرار

[1] فراس فحام ، ما مستقبل العلاقات بين العراق وسوريا؟ ، 2025/2/9 ، مقال منشور على الموقع الالكتروني الاتي : https://linksshortcut.com/rlcae

[2] فارس الخيام ، هل تشهد العلاقات التركية العراقية تحولا جديدا بعد زيارة فيدان؟ ، 2025/1/26 ، متاح على الرابط الالكتروني الاتي : https://linksshortcut.com/wRTfV

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

التحديات في هذا الملف [1] ، على الصعيد الأمني، أكّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لرئيس وزراء إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، في يناير 2025، التزام تركيا بالحفاظ على الاستقرار الإقليمي في ظل المستجدات في سوريا، مشددًا على موقف تركيا الثابت تجاه حزب العمال الكردستاني وفروعه[2] ، ورغم هذه الجهود لتعزيز التعاون، لا تزال هناك تحديات قائمة، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الأمنية والاقتصادية، مما يستدعي استمرار الحوار والتنسيق بين البلدين .

ثالثاً: التحديات التي تواجه السياسة الخارجية العراقية

بعد عام 2003، تعرضت السياسة الخارجية العراقية لمجموعة من العوامل الخارجية التي أثرت على توجهاتها وعلاقاتها الدولية، هذه المحددات جاءت نتيجة لمزيج من التدخلات الخارجية، والتحولات في النظام الدولي، والتحديات الإقليمية التي فرضت نفسها على العراق. يمكن تلخيص أبرز هذه المحددات فيما يلي[3]:

١- الاحتلال الأمريكي وتبعاته:

أدى الغزو الأمريكي للعراق في عام 2003 إلى انهيار النظام السياسي القائم، مما جعل الولايات المتحدة لاعبًا رئيسيًا في تحديد شكل السياسة الخارجية العراقية، وفرضت الولايات المتحدة وصايتها على العديد من القرارات السياسية والاقتصادية، مما أدى إلى فقدان العراق جزءًا من استقلالية قراراته الخارجية، خاصة في السنوات الأولى بعد الاحتلال، واستمرت الولايات المتحدة في التأثير على السياسة الخارجية العراقية حتى بعد انسحابها العسكري عام 2011، من خلال الاتفاقيات الأمنية والتعاون الاقتصادي .

---

[1] By Reuters , Turkey says 'nothing yet' on Iraq oil pipeline restart , February 19, 2025 , https://linksshortcut.com/RMDFf .

[2] By Reuters , Erdogan tells Iraqi Kurdish PM that Turkey working to keep Syria secure, January 7, 2025 , https://linksshortcut.com/KXGEw .

[3] ايناس مجبل دليان ، السياسة الخارجية العراقية بعد العام 2003 ، مجلة دراسات دولية ، العدد 95-96، 2024 ، ص ص 353-355.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

2- التنافس الإقليمي على النفوذ في العراق:

أ- **إيران** :بعد سقوط النظام السابق، توسع النفوذ الإيراني بشكل كبير في العراق، خاصة عبر دعم الفصائل السياسية والمسلحة، مما أثر على سياسات العراق الخارجية، خصوصًا في علاقته مع الولايات المتحدة ودول الخليج.

ب-**تركيا** :سعت تركيا إلى تعزيز نفوذها في العراق من خلال دعم بعض القوى السنية والتدخل العسكري في شمال العراق بحجة محاربة حزب العمال الكردستاني، مما أثر على توازن القوى داخل العراق.

هذا ولعبت الدبلوماسية العراقية دورًا معقدًا وحساسًا في إدارة العلاقات مع تركيا بعد 2003، حيث تداخلت القضايا الأمنية والاقتصادية والسياسية في هذا الملف، وقد تركز الدور الدبلوماسي العراقي على ثلاثة محاور رئيسية[1] :

❖ **القضايا الأمنية ومكافحة الإرهاب:**

- سعت الحكومات العراقية المتعاقبة إلى معالجة التدخلات العسكرية التركية في شمال العراق، خاصة العمليات ضد حزب العمال الكردستاني.(PKK)
- حاولت بغداد تحقيق توازن بين احترام السيادة الوطنية وتهدئة المخاوف الأمنية التركية، عبر اتفاقات أمنية وتفاهمات دبلوماسية، لكنها لم تتمكن من منع التوغلات التركية المتكررة.

❖ **التعاون الاقتصادي والتجاري:**

- تُعَد تركيا شريكًا تجاريًا رئيسيًا للعراق، حيث يشكل التبادل التجاري بين البلدين ركيزة مهمة في العلاقات الثنائية.
- ركزت الدبلوماسية العراقية على ضمان استمرار تدفق الاستثمارات التركية وتعزيز التعاون في مجالات الطاقة والبنية التحتية، رغم التوترات السياسية.

---

[1]Fazil, Shivan. "Iraq and Turkey's Complex Relationship: Between Cooperation and Confrontation," Middle East Research Institute (MERI), 2020,p5-11.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

❖ **إدارة ملف المياه:**

- يشكل تحكم تركيا بمنابع نهري دجلة والفرات تحديًا مستمرًا للعراق، حيث تضررت موارده المائية بسبب مشاريع السدود التركية.
- سعت الدبلوماسية العراقية إلى الضغط على أنقرة عبر القنوات الثنائية والدولية لضمان تقاسم عادل للمياه، لكن النتائج ظلت محدودة بسبب ضعف أوراق الضغط العراقية.

ويمكن القول بالرغم من الجهود الدبلوماسية، بقيت العلاقات العراقية–التركية متأرجحة بين التعاون والتوتر، حيث استمر النفوذ التركي في شمال العراق، مما جعل السياسة الخارجية العراقية في موقف دفاعي دون حلول حاسمة.

ت–**الدول العربية والخليجية** :كانت بعض الدول العربية مترددة في التعامل مع العراق بعد 2003 بسبب النفوذ الإيراني المتزايد، لكنها حاولت لاحقًا استعادة دورها في العراق، خاصة بعد 2014، من خلال الاستثمارات والدعم السياسي لبعض القوى العراقية.

3– الصراعات الإقليمية وتأثيرها على السياسة العراقية: لقد تأثرت السياسة الخارجية العراقية بالصراعات الدائرة في المنطقة، خاصة الحرب في سوريا، حيث وجد العراق نفسه في موقف معقد بين دعم النظام السوري (المتحالف مع إيران) وبين محاولات الحفاظ على علاقاته مع الدول العربية والولايات المتحدة، وقد فرض النزاع السعودي–الإيراني تحديات على العراق، حيث حاول أن يكون طرفًا محايدًا لكنه في بعض الأحيان مال أكثر تجاه طهران، ما أثر على علاقاته مع دول الخليج، وتصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة، خاصة بعد انسحاب الأخيرة من الاتفاق النووي في 2018، وضع العراق في موقف صعب، حيث كان عليه التوفيق بين حليفين متنازعين على أرضه.

4– التغيرات في النظام الدولي وتأثيرها على العراق: شهد العالم بعد 2003 تغيرات في موازين القوى الدولية، حيث ظهرت الصين وروسيا كقوتين منافستين للولايات المتحدة، مما وفر للعراق فرصًا لتنويع علاقاته الخارجية وتقليل اعتماده على واشنطن، ومع تصاعد التوترات بين الغرب وروسيا، وجد العراق نفسه في موقف حساس فيما يتعلق بتعامله مع الأطراف الدولية المختلفة، خاصة بعد العقوبات المفروضة على روسيا عقب حرب أوكرانيا، والانفتاح الاقتصادي العالمي شجع العراق على تطوير

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

علاقات اقتصادية مع الصين، خاصة من خلال مشروع "الحزام والطريق"، ما وفر للعراق فرصًا جديدة للاستثمار والتجارة [1] .

5- التحديات الأمنية ومكافحة الإرهاب: أدى ظهور تنظيم "داعش" في 2014 إلى إعادة توجيه السياسة الخارجية العراقية نحو التعاون الأمني والعسكري مع عدة دول، مثل الولايات المتحدة وإيران وروسيا، وانضمت العراق إلى التحالف الدولي لمكافحة داعش، مما عزز من علاقاته مع الدول الغربية، لكنه في الوقت نفسه عزز تعاونه الأمني مع إيران والفصائل المسلحة المدعومة منها، وقد استمرت التحديات الأمنية حتى بعد هزيمة "داعش"، حيث شكلت الفصائل المسلحة المدعومة من الخارج تحديًا لاستقرار العراق الداخلي ولعلاقاته الدولية.

6- التأثيرات الاقتصادية والتحديات النفطية: يعد العراق أحد أكبر الدول المنتجة للنفط، لذا فإن سياسته الخارجية تأثرت بشكل كبير بتقلبات أسعار النفط والعلاقات مع منظمة "أوبك" ، اما العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران وروسيا أثرت على الاقتصاد العراقي، حيث اضطر في بعض الأحيان إلى إيجاد حلول وسط للحفاظ على علاقاته مع الجميع، وحاجة العراق إلى الاستثمارات الأجنبية دفعته إلى تطوير علاقاته مع الصين ودول الخليج، ما أثر على توجهاته الدبلوماسية [2] .

ويمكن القول ان الدبلوماسية العراقية بعد 2003 كانت في موقف دفاعي، حيث واجهت تحديات معقدة نتيجة التوازن بين النفوذ الأمريكي والإيراني، مما جعل قراراتها محكومة بواقع سياسي مضطرب، ومع محاولاتها تعزيز الاستقلالية عبر الانفتاح الإقليمي والدولي، إلا أن ذلك كان مقيدًا بحالة عدم الاستقرار الداخلي والتجاذبات السياسية بين الأحزاب والقوى المتنافسة ، ورغم بعض النجاحات، مثل تعزيز التعاون الأمني مع التحالف الدولي ضد الإرهاب، والانفتاح الاقتصادي مع بعض الدول، لا يزال العراق يعاني

---

[1] وسام ناظم الخيكاني ، اكرم طالب الوشاح ، مسارات السياسة الخارجية العراقية ما بين (2003-2020) ، دار محررو الكتب ، بغداد ، 2020 ، ص ص 68-79.

[2] خلود محمد خميس ، دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه الاتحاد الاوربي بعد عام 2003 وافاقها المستقبلية ، المجلة السياسية والدولية ، **المجلد** :عدد خاص بالمؤتمر العلمي الرابع عشر ، العدد: عدد خاص بالمؤتمر، ابريل 2024 ، ص 26.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

من صعوبة فرض نفسه كلاعب مستقل ومؤثر في السياسة الدولية، حيث تبقى قراراته الخارجية متأثرة بشكل كبير بالمصالح الإقليمية والدولية المتشابكة.

رابعاً: الفرص المتاحة لتعزيز الدبلوماسية العراقية

تواجه الدبلوماسية العراقية تحديات معقدة نتيجة التغيرات الإقليمية والدولية، لكن في المقابل، هناك فرص متاحة يمكن استغلالها لتعزيز مكانة العراق على الساحة الدولية، فيما يلي تحليل معمق لأهم الفرص التي يمكن أن تساهم في تحقيق سياسة خارجية أكثر فاعلية واستقرارًا[1] :

1. **تعزيز العلاقات الإقليمية:**

أ- الاستفادة من موقع العراق الاستراتيجي لتوسيع التعاون مع دول الجوار مثل تركيا، إيران، ودول الخليج.

ب-تفعيل الاتفاقيات الاقتصادية والأمنية لتعزيز الاستقرار الإقليمي.

2. **تنويع الشراكات الدولية:**

أ- تطوير العلاقات مع القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة، روسيا، والصين لتحقيق توازن في السياسة الخارجية.

ب-الانضمام إلى مبادرات اقتصادية وتنموية لتعزيز الاستثمار الأجنبي.

3. **الانخراط في المنظمات الدولية:**

أ- تفعيل دور العراق في الأمم المتحدة، الجامعة العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي لدعم القضايا الوطنية.

ب-تعزيز التعاون مع المنظمات الاقتصادية والإنسانية لتأمين الدعم الدولي.

4. **إصلاح وتطوير السلك الدبلوماسي:**

أ- تأهيل الكوادر الدبلوماسية عبر التدريب والتحديث المستمر لمواكبة التغيرات العالمية.

ب-توحيد الخطاب الدبلوماسي لتعزيز صورة العراق على الساحة الدولية.

---

(1)"مستقبل ودور الدبلوماسية الاقتصادية في العراق"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، موقع مركز البيان، 2024، متاح على الرابط: https://www.bayancenter.org/2024/02/10798/

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

5. **الاستفادة من القوة الناعمة:**

أ- توظيف الثقافة والتراث العراقي في تعزيز العلاقات الدبلوماسية.

ب-دعم المبادرات الأكاديمية والتبادل الثقافي مع الدول الأخرى.

6. **تطوير الاقتصاد لدعم الدبلوماسية:**

أ- استغلال الموارد النفطية والغازية لتعزيز النفوذ الاقتصادي في المنطقة.

ب-دعم مشاريع إعادة الإعمار لجذب الاستثمارات الدولية وتعزيز الاستقرار الداخلي.

تعزيز هذه الفرص يمكن أن يساعد العراق في تحقيق سياسة خارجية متوازنة ومستقرة تخدم مصالحه الوطنية.

الخاتمة:

تواجه السياسة الخارجية العراقية العديد من التحديات المعقدة، التي تشمل القضايا الأمنية، الاقتصادية، والسياسية الداخلية والخارجية ، لكن في الوقت ذاته، هناك فرص كبيرة أمام العراق لتعزيز دوره على الساحة الإقليمية والدولية، شريطة أن يتمكن من توظيف هذه الفرص بشكل استراتيجي وفعّال، إن قدرة العراق على التكيف مع التغيرات الإقليمية والدولية ستكون مفتاحًا لتحقيق أهدافه المستقبلية في السياسة الخارجية، وأن أحد أهم العوامل التي يمكن أن تساهم في تعزيز الدور العراقي هو تطوير رؤية استراتيجية واضحة تضمن التوازن بين القوى الكبرى في العالم، مع المحافظة على استقلالية القرار السياسي. ويتطلب هذا أيضًا توثيق العلاقات مع القوى الإقليمية والدولية، من خلال سياسة دبلوماسية مرنة قادرة على التفاعل مع التحولات المستمرة في المشهد العالمي. فالعراق، رغم التحديات التي يواجهها، يمتلك موقعًا جغرافيًا واستراتيجيًا مميزًا يجعله لاعبًا محوريًا في الشرق الأوسط، ويمكن استغلاله كجسر للتواصل بين الشرق والغرب، ومن جهة أخرى، لا يمكن إغفال أهمية تعزيز الاقتصاد الوطني كأحد العوامل الأساسية في دعم السياسة الخارجية ، فكلما تحسن الاقتصاد، زادت قدرة العراق على تعزيز استقراره الداخلي والقدرة على اتخاذ قرارات سياسية مستقلة وفعّالة ، هذا يتطلب العمل على إصلاح الاقتصاد وتنويع مصادر الدخل، بالإضافة إلى تعزيز القطاعات غير النفطية، مما يمكن العراق من تقليل الاعتماد

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

على الموارد الطبيعية وتقوية أساسات اقتصاده الوطني، وإن تبني سياسة خارجية مرنة تتسم بالواقعية والقدرة على التكيف مع المستجدات العالمية، والتوجه نحو تعزيز التعاون مع القوى الكبرى، سيضمن للعراق تحقيق استقرار أكبر على المدى الطويل. وفي النهاية، إذا تم تنفيذ هذه الاستراتيجيات بشكل فعّال، سيحظى العراق بمكانة أكثر استقرارًا وتأثيرًا في الساحة الدولية، مما يسهم في تعزيز أمنه الوطني وتنمية اقتصاده، ويضعه في موقع قوة على الساحة الإقليمية والدولية.

التوصيات:

1- **تعزيز استقلالية السياسة الخارجية العراقية:**

تعتمد فاعلية الدبلوماسية العراقية على قدرتها في تحقيق استقلالية القرار السياسي بعيدًا عن التدخلات الخارجية ، لذلك، يجب وضع رؤية استراتيجية تضمن تحقيق المصالح الوطنية بعيدًا عن الانحياز إلى محاور إقليمية أو دولية، مع التركيز على بناء علاقات متوازنة مع جميع الأطراف.

2- **تفعيل الدور الإقليمي والدولي للعراق:**

يتطلب تعزيز مكانة العراق الدولية تبني سياسة خارجية أكثر انخراطًا في القضايا الإقليمية والعالمية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال مبادرات الوساطة لحل النزاعات، والمشاركة الفعالة في المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، مما يعزز من الدور القيادي للعراق في المنطقة.

3- **تنويع الشراكات الاقتصادية والسياسية:**

لضمان الاستقرار الاقتصادي والسياسي، يجب على العراق تقليل الاعتماد على شريك دولي واحد في علاقاته الخارجية، والعمل على تنويع تحالفاته ، يمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز التعاون مع قوى اقتصادية كبرى مثل الصين، الاتحاد الأوروبي، وروسيا، إلى جانب تقوية العلاقات مع الدول العربية.

4- **إصلاح الجهاز الدبلوماسي العراقي:**

يعد تطوير السلك الدبلوماسي العراقي ضرورة لتعزيز فعالية السياسة الخارجية ، يتطلب ذلك تدريب وتأهيل الكوادر الدبلوماسية لمواكبة المستجدات الدولية، إلى جانب تحديث السياسات الدبلوماسية لتتماشى مع التغيرات الجيوسياسية، بما يضمن تمثيلًا فعالًا للعراق في المحافل الدولية.

5- **تحقيق الأمن والاستقرار الداخلي لدعم الدبلوماسية:**

تؤثر الأوضاع الداخلية بشكل مباشر على السياسة الخارجية للعراق، لذا فإن تعزيز الأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي يعد ضرورة لدعم الدبلوماسية العراقية ، ويشمل ذلك معالجة التحديات الأمنية،

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ومحاربة الفساد، وتوحيد الخطاب السياسي لضمان موقف دبلوماسي موحد يعكس رؤية العراق في المجتمع الدولي.

6- استغلال القوة الناعمة العراقية:

يمكن للعراق تعزيز حضوره الدولي من خلال القوة الناعمة، عبر الترويج للثقافة العراقية العريقة، والتراث التاريخي، ودعم المبادرات الأكاديمية والفنية التي تسهم في تحسين صورته عالميًا، كما يمكن توظيف الدبلوماسية الثقافية في بناء علاقات أكثر استدامة مع الدول الأخرى.

المصادر :

أولًا: المصادر القانونية

1. دستور جمهورية العراق لعام 2005.

ثانيًا: الكتب

1. عبد الجبار عبد الوهاب الجبوري، غليان الأفكار، ط 1، بيروت: دار الفارابي، 2011.
2. علي الداود، الدبلوماسية العراقية– المسيرة والآفاق، بحث منشور في كتاب: علاقات العراق الدولية وانعكاساتها على الأداء السياسي للدولة، ط 1، بغداد: بيت الحكمة، الدراسات الدولية، 2012.
3. ليث محمود المبيضين، الاحتلال الأمريكي للعراق من منظور الشرعية الدولية، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
4. وسام ناظم الخيكاني، اكرم طالب الوشاح، مسارات السياسة الخارجية العراقية ما بين (2003–2020)، دار محررو الكتب، بغداد، 2020
5. علي زياد العلي ، منطلقات السياسة الخارجية العراقية وخياراتها حيال الازمة الخليجية : نحو دور مرتقب وتوازن اقليمي جديد ، ط1 ،بيروت ، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية ، 2018.

ثالثاً: المجلات

1. عبدالجبار ناجي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حركة مايس 1941، مجلة أفاق عربية، العدد 9، 1980.
2. سليم كاطع، دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، المجلد 1، العدد 9، 2021.
3. ايناس مجبل دليان، السياسة الخارجية العراقية بعد العام 2003، مجلة دراسات دولية، العدد 95–96، 2024.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

4. خلود محمد خميس، دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه الاتحاد الاوربي بعد عام 2003 وافاقها المستقبلية، المجلة السياسية والدولية، المجلد: عدد خاص بالمؤتمر العلمي الرابع عشر، العدد: عدد خاص بالمؤتمر، ابريل 2024.

رابعاً: رسائل ماجستير

1. **زياد جبار محمد**، الدبلوماسية العراقية في ظل الصراعات الاقليمية الفرص والتحديات، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والادارية، قسم العلاقات الدولية، نيقوسيا، 2023.

خامساً: مصادر الإنترنت

1. فراس فحام، ما مستقبل العلاقات بين العراق وسوريا؟، 2025/2/9، مقال منشور على الرابط : https://linksshortcut.com/rlcae.
2. فارس الخيام، هل تشهد العلاقات التركية العراقية تحولا جديدا بعد زيارة فيدان؟، 2025/1/26، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/wRTfV :
3. **سعاد حسن الجوهري**، العراق.. الدور الدبلوماسي في أزمة غزة ولبنان، 12/11/2024، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: https://alsabaah.iq/105729-.html :
4. "مستقبل ودور الدبلوماسية الاقتصادية في العراق"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، موقع مركز البيان، 2024، متاح على الرابط: https://www.bayancenter.org/2024/02/10798/ :

سادساً: المصادر باللغة الإنجليزية

1. Fazil, Shivan. "Iraq and Turkey's Complex Relationship: Between Cooperation and Confrontation," Middle East Research Institute (MERI), 2020,p5-11.
2. Joseph A. Kechichian, Iraq, Iran, And Arab Gulf States, First published, New York: Library of Congress, 2001.
3. By Reuters, Turkey says 'nothing yet' on Iraq oil pipeline restart, February 19, 2025, https://linksshortcut.com/RMDFf.
4. By Reuters, Erdogan tells Iraqi Kurdish PM that Turkey working to keep Syria secure, January 7, 2025, https://linksshortcut.com/KXGEw.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/